والى وله فيها محاربة مع اهل الدلا وقبايل اهل الغرب بشيب الرضيع
لمشاهدتها افاد بها واجاد وشهد له جميع بالغرب من الانجاد
ولم يتم له بها امر فانصرف راجعا الى بلده فخيم الغبا آيل العطاش
فير يدونه خيلا ورجالا بسلاح وسهام وهو ما يرا وراء عسكره
بكر ولا يعرف كالزهير الضرغام جاز اليه الا الخبر انه اشجعه وما
اصبره للحروب وما اجوده ويبقى ببلده مستوليا على ما كان بيده
بعد ان تقدمت له مع اهل الزاوية حيث وصلوا اليه بعدد عديد
للحروب فوجدوه خارجا من سجلماسة فلما سمع الخبر انا اهم
بهرولة الشمس حين تجنح للغروب فاقتحمهم ولم يع
عشر معاشرهم وشرديوشتهم شر مشتة وكروا فنال
منهم ما ناله من تشتيت جيشهم لكن سلم منهم ولحق به علاج
ازعيوب واستوطن بلده دهرا يقول ويصول وتفصيل ذلك كثيرا
يطول وتوفي رحمه الله في محاربة له مع اخيه مولانا الرشيد يوم
الجمعة التاسع من المحرم فاتح خمسة وسبعين والف ثم تولى تنهض
للخلافة بعد فرغ وفاته وبعدها اخوه السلطان الاعظم والملك
الافخم ذكر الفخار المشتهر ابو المكارم مولانا الرشيد طيب الله
ثراه وعمه بعفوه ورضاه واول ظهوره ببلاد انكاد ثم
استولى على مدينة تازة وما والاها ثم الريف وما والاه ثم دخل دار
المملكة بفاس من مدة بنتهى البيظ صبيحة يوم الاثنين الاولى
من ذي الحجة سنة ست وسبعين والف واستوطنها ثم فتح بلاد
المغرب

ز المغرب فصار بعد فصل الى مدينة مراكش الرواد نور مما سوس
الاقصا الى فزع الاغواط من ناحية الجريد وكان مجدد الملك المغرب
ولما توالت الفتوحات الراشدية انشدت هاذه القصيدة بالغريبة
والنية وهي من انشاء غير الان زدت فيها ما يقتضيه المدينة
وذالك حين استوى على المدينة المراكشية

جلت بهناك الدهر ملء عنانها ، وساعدتك الايام في عنفوانها
ولاحت لنا بالافق يمنك غرة ، بلوغ مدى امال الناس ضمانها
بشاير انشا ولاء كانها ، لطايم دارقة بدت من صوانها
فتوحا جنى المنصور في عرصاتها ، ازاهر نصر يانع من اغصانها
ولا غصن الامن فنالك فوقه ، ولا زهر الامن شذات سنانها
ولا روض الامن حماة كماتها ، ولا سقي الاما جرى من طعانها
كتايبه منصورة قد فتت بها ، موالات عن ارضها ومكانها
تهيم بدا الارواح حتى تخالها ، تلاعب عريف الجو دورانها
ضربت بساط الدار ضها بقبايل ، سنابكها طوالها من بناتها
سحايب من سمر القنا فدا ثارها ، صبى النصر يحدوها هراوة كانها
يوم بها الغراء برنادامة ، سرى انبعثت وانا بها من عوانها
بهم راضها فانطاعت ، عليه ولاحت في محور حرانها
فلما همت تلك السحايب فوقها ، اقلعت وهبت من كرى هيمانها
فالفت مقاليد الامور الى الذي ، فض العز عنها فارتدت بهوانها
الى الملك الشهم الذي لغمت به ، لقاح الحروب بكرها وعوانها

Copyright © King Saud University